

بحار الأنوار

[105] خطأ بالمد والكسر، وهو إما لغة أو مصدر خاطئ وقرئ خطأ بالفتح والمد وخطأ بحذف الهمزة مفتوحاً ومكسوراً، وعلى التقادير ليس فيه تصريح بكونه ذنباً ولا ترتب العقوبة عليه. " ولا تقربوا الزنا " بالقصد وإتيان المقدمات فضلاً أن تباشروه " إنه كان فاحشة " فعلة ظاهرة القبح زائدته " وساء سبيلاً " أي وبئس طريقاً طريقه، وهو الغصب على الإبضاع المؤدي إلى قطع الأنساب وهيج الفتن " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق " قيل أي إلا باحدى ثلاث خصال: كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحسان وقتل مؤمن معصوم عمداً " ومن قتل مظلوماً " غير مستوجب للقتل " فقد جعلنا لوليّه " للذي يلي أمره بعد وفاته، وهو الوارث " سلطاناً " أي تسلطاً بالمؤاخذه بمقتضى القتل " فلا يسرف " أي القاتل في القتل بأن يقتل من لا يحق قتله، فإن العاقل لا يفعل ما يعود عليه بالهلاك أو الولي بالمثلة أو قتل غير القاتل " إنه كان منصوراً " علة النهي على الاستيناف، والضمير إما للمقتول، فإنه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله، وفي الآخرة بالثواب، وإما لوليّه فإن الله نصره حيث أوجب القصاص له، وأمر الولاية بمعونته، وإما للذي يقتله الولي إسرافاً بإيجاب القصاص والتعزير، والوزير على المسرف. " ولا تقربوا مال اليتيم " فضلاً أن تتصرفوا فيه " إلا بالتي هي أحسن " أي إلا بالطريقة التي هي أحسن " حتى يبلغ أشده " غاية لجواز التصرف الذي يدل عليه الاستثناء " وأوفوا بالعهد " بما عاهدكم الله من تكاليفه، أوما عاهدتموه و غيره " إن العهد كان مسئولاً " مطلوباً يطلب من المعاهد أن لا يضيعه ويفي به، أو مسئولاً عنه يسأل الناكث ويعاتب عليه، أو يسأل العهد لم نكثت تبكيته للناكث كما يقال للموؤدة " بأي ذنب قتلت " ويجوز أن يراد أن صاحب العهد كان مسئولاً " وأوفوا الكيل إذا كلتم " ولا تبخسوا فيه " وزنوا بالقسطاس المستقيم " بالميزان السوي وهو رومي عرب وقرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر القاف (1) " ذلك خير " _____ (1) _____
يعنى وقرأ الباقون بضمها. _____